نظم الجوهر المكنون

في الثلاثة فنون

للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الأخضري

دار الحفظ السلفية

Sopo Sing ...

MEMPENG

bakale ..

SENENG

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع الهادي ... إلى بيان مهيع الرشاد

أمد أرباب النهى وسما ... شمس البيان في صدور العلما

فأبصروا معجزة القرآن ... واضحة بساطع البرهان

وشاهدوا مطالع الأنوار ... وما احتوت عليه من أسرار

فنزهوا القلوب في رياضه ... وأوردوا الفكر على حياضه

ثم صلاة الله ما ترنما ... حاد يسوق العيس في أرض الحما

على نبينا الحبيب الهادي ... أجل كل ناطق بالضاد

محمد سيد خلق الله ... العربي الطاهر الأواه

ثم على صاحبه الصديق ... حبيبه وعمر الفاروق

ثم أبي عمرو إمام العابدين ... وسطوة الله إمام الزاهدين

ثم على بقية الصحابة ... ذوي التقى والفضل والإنابة

والمجد والفرصة والبراعة ... والحزم والنجدة والشجاعة

ما عكف القلب على القرآن ... مرتقيا لحضرة العرفان

هذا وإن درر البيان ... وغرر البديع والمعاني

تهدي إلى موارد شريفة ... ونبذ بديعة لطيفة

من علم أسرار اللسان العربي ... ودرك ما خص به من عجب

لأنه كالروح للإعراب ... وهو لعلم النحو كاللباب

وقد دعا بعض من الطلاب ... لرجز يهدي إلى الصواب

فجئته برجز مفيد ... مهذب منقح سديد

ملتقطا من درر التلخيص ... جواهرا بديعة التخليص

سلكت ما أبدى من الترتيب ... وما ألوت الجهد في التهذيب

سميته بالجوهر المكنون ... في صدف الثلاثة الفنون

وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا   لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهُ وَرَافِعَا
وَأَنْ يَكُونَ فَاتِحًا لِلْبَابِ   لِجُمْلَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ

مُقَدِّمَةٌ

فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ   تَنَافُرٍ غَرَابَةٍ خُلْفٍ زُكِنْ
وَفِي الْكَلَامِ مِنْ تَنَافُرِ الْكَلِمْ   وَضَعْفِ تَأْلِيفٍ وَتَعْقِيدٍ سَلِمْ
وَذِي الْكَلَامِ صِفَةٌ بِهَا يُطِيقْ   تَأْدِيَةَ الْمَقْصُودِ بِاللَّفْظِ الْأَنِيقْ
وَجَعَلُوا بَلَاغَةَ الْكَلَامِ   طِبَاقَهُ لِمُقْتَضَى الْمَقَامِ
وَحَافِظُ تَأْدِيَةِ الْمَعَانِي   عَنْ خَطَإٍ يُعْرَفُ بِالْمَعَانِي
وَمَا مِنَ التَّعْقِيدِ فِي الْمَعْنَى يَقِي   لَهُ الْبَيَانُ عِنْدَهُمْ قَدِ انْتُقِي
وَمَا بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ   تُعْرَفُ يُدْعَى بِالْبَدِيعِ وَالسَّلَامْ

الْفَنُّ الْأَوَّلُ عِلْمُ الْمَعَانِي

عِلْمٌ بِهِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ يُرَى   لَفْظٌ مُطَابِقًا وَفِيهِ ذُكِرَا

إِسْنَادٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ   وَمُتَعَلِّقَاتُ فِعْلٍ تُورَدُ
قَصْرٌ وَإِنْشَاءٌ وَفَصْلٌ وَصْلٌ أَوْ   إِيجَازٌ إِطْنَابٌ مُسَاوَاةٌ رَأَوْا

الْبَابُ الْأَوَّلُ الْإِسْنَادُ الْخَبَرِيُّ

الْحُكْمُ بِالسَّلْبِ أَوِ الْإِيجَابِ   إِسْنَادُهُمْ وَقَصْدُ ذِي الْخِطَابِ
إِفَادَةُ السَّامِعِ نَفْسَ الْحُكْمِ   أَوْ كَوْنِ مُخْبِرٍ بِهِ ذَا عِلْمِ
فَأَوَّلٌ فَائِدَةٌ وَالثَّانِي   لَازِمُهَا عِنْدَ ذَوِي الْأَذْهَانِ
وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَى الْجَاهِلِ   مُخَاطَبٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ عَامِلِ
كَقَوْلِنَا لِعَالِمٍ ذِي غَفْلَةِ   الذِّكْرُ مِفْتَاحٌ لِبَابِ الْحَضْرَةِ
فَيَنْبَغِي اقْتِصَارُ ذِي الْإِخْبَارِ   عَلَى الْمُفِيدِ خَشْيَةَ الْإِكْثَارِ
فَيُخْبِرُ الْخَالِي بِلَا تَوْكِيدِ   مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُكْمِ ذَا تَرْدِيدِ
فَحَسَنٌ وَمُنْكِرُ الْإِخْبَارِ   حَتْمٌ لَهُ بِحَسَبِ الْإِنْكَارِ
كَقَوْلِهِ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونْ   فَزَادَ بَعْدَ مَا اقْتَضَاهُ الْمُنْكِرُونْ

لِلَّفظِ الابتداءِ ثُمَّ الطلب — ثمّت الانكارِ الثلاثة انسب
واستحسن التوكيد ان لوّحت له — بخبر كسائل في المنزلة
والحق امارة الانكار به — كعكسه لنكتة لم تشتبه
بقسم قد انّ لام الابتدا — ونوني التوكيد واسم اكّدا
والنفي كالاثبات في ذا الباب — يجري على الثلاثة الالقاب
بانّ كانّ لام او باء يمين — كما جلسنا لفاسقين بالامين

فصل في الاسناد العقلي

والحقيقة مجاز وردا — للعقل منسوبين امّا المبتدا
اسناد فعل او مضاهيه الى — صاحبه كفاز من تبتّلا
اقسامه من حيث الاعتقاد — وواقع اربعة تفاد
والثاني ان يسند للملابس — ليس له يبني كثوب لابس
اقسامه بحسب النوعين في — جزأيه اربع بلا تكلف

ووجبت قرينة لفظية — او معنوية وان عادية

الباب الثاني في المسند اليه

يحذف للعلم وللاختبار — مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال — وعكسه ونظم استعمال
كحبّذا طريقة الصوفية — تهدي الى المرتبة العلية
واذكره للاصل والاحتياط — غباوة ايضاح انبساط
تلذذ تبرك اعظام — اهانة تشوق نظام
تعبّد تعجب تهويل — تقرير او اشهاد او تسجيل
وكونه معرفا بمضمر — بحسب المقام في النحو دري
والاصل في المخاطب التعيّن — والترك للشمول مستبين
وكونه بعلم ليحصلا — بذهن سامع بشخص اولا
تبرك تلذذ عناية — اجلال او اهانة كناية

وكونه بالوصل للتفخيم — تقرير او هجنة او توهيم
ايماء او توجه السامع له — او فقد سامع غير الصله
وباشارة لكشف الحال — من قرب او بعد او استجهال
او غاية التمييز والتعظيم — والحط والتنبيه والتفخيم
وكونه باللام في النحو علم — لكن الاستغراق فيه ينقسم
الى حقيقي وعرفي وفي — فرد من الجمع اعم فاقتفي
وباضافة لحصر واختصار — تشريف اول وثان واحتقار
تكافؤ سآمة اخفاء — وحث او مجاز استهزاء
ونكروا افرادا او تكثيرا — تنويعا او تعظيما او تحقيرا
كجهل او تجاهل تهويل — تهوين او تلبيس او تقليل
ووصفه لكشف او تخصيص — ذم ثنا توكيد او تنصيص
واكدوا تقريرا او قصد الخلوص — من ظن سهو او مجاز او خصوص

وعطفوا عليه بالبيان — باسم به يختص للبيان
وابدلوا تقريرا او تحصيلا — وعطفوا بنسق تفصيلا
لاحد الجزأين او رد الى — حق وصرف الحكم للذي تلا
والشك والتشكيك والابهام — وغير ذلك من الاحكام
وفصله يفيد قصر المسند — عليه كالصوفي هو المهتدي
وقدموا للاصل او تشويق — لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام او تنظيم — تفاؤل تخصيص او تعميم
ان صاحب المسند حرف السلب — اذ ذاك يقتضي عموم السلب

فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر

وخرجوا عن مقتضى الظواهر — كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث او كمال — تمييز او سخرية اجهال
او عكس او دعوى الظهور والمدد — لنكتة التمكين كالله الصمد

وقصدِ الاستعطافِ والإرهابِ — نحوُ الأميرُ واقفٌ بالبابِ

ومن خلافِ المقتضى صرفُ مرادْ ٩٠ — ذي نطقٍ أو سؤلٍ لغيرِ ما أرادْ

لكونِهِ أولى به وأجدرا — كقصةِ الحجاجِ والقبعثرى

والالتفاتُ وهو الانتقالُ من — بعضِ الأساليبِ إلى بعضٍ قمنْ

ووجهُهُ الاستجلابُ للخطابِ — ونكتةٌ تخصُّ بعضَ البابِ

وصيغةُ الماضي لآتٍ أوردوا — وقلبوا لنكتةٍ وأنشدوا

ومهمهٍ مغبرةٍ أرجاؤهُ ٩٥ — كأنَّ لونَ أرضِهِ سماؤهُ

الباب الثالث المسند

يحذفُ مسندٌ لما تقدما — والتزموا قرينةً ليُعلما

وذكرُهُ لما مضى أو ليُرى — فعلاً أو اسماً فيفيدُ المخبرا

وأفردوهُ لانعدامِ التقويهْ — وسببٍ كالزهدُ رأسُ التزكيهْ

وكونُهُ فعلاً فللتقييدِ — بالوقتِ مع إفادةِ التجديدِ

وكونُهُ اسماً للثبوتِ والدوامْ ١٠٠ — وقيدوا كالفعلِ رعياً للتمامْ

وتركوا تقييدَهُ لنكتةِ — ككثرةٍ أو انتهازِ فرصةِ

وخصصوا بالوصفِ والإضافهْ — وتركوا المقتضى خلافهْ

وكونُهُ معلقاً بالشرطِ — فلمعاني أدواتِ الشرطِ

ونكروا إتباعاً أو تفخيما — حطاً وفقدِ عهدٍ أو تعميما

وعرفوا إفادةً للعلمِ ١٠٥ — بنسبةٍ أو لازمٍ للحكمِ

وقصروا تحقيقاً أو مبالغهْ — بعرفِ جنسِهِ كهندُ البالغهْ

وجملةً لسببٍ أو تقويهْ — كالذكرُ يهدي لطريقِ التصفيهْ

واسميةُ الجملةِ والفعليهْ — وشرطُها للنكتةِ الجليهْ

وأخروا أصالةً وقدموا — لقصرِ ما بهِ عليهِ يحكمُ

تنبيهٍ او تفاؤلٍ تشوفِ — كفازَ بالحضرةِ ذو تصوفِ

الباب الرابع في متعلقات الفعل

والفعل مع مفعوله كالفعل مع … فاعله فيما له معه اجتمع

والغرض الإشعار بالتلبس … بواحد من صاحبيه فاقتبس

وغير قاصر كقاصر يعد … مهما يك المقصود نسبة فقد

ويحذف المفعول للتعميم … وهجنة فاصلة تفهيم

من بعد إبهام والاختصار … كبلغ المولع بالأذكار

وجاء للتخصيص قبل الفعل … تهمم تبرك وفصل

واحكم لمعمولاته بما ذكر … والسر في الترتيب فيها مشتهر

الباب الخامس القصر

تخصيص أمر مطلقا بأمر … هو الذي يدعونه بالقصر

يكون في الموصوف والأوصاف … وهو حقيقي كما إضافي

لقلب أو تعيين أو إفراد … كإنما ترقى بالاستعداد

وأدوات القصر إلا إنما … عطف وتقديم كما تقدما

الباب السادس في الانشاء

ما لم يكن محتملا للصدق … والكذب الإنشا ككن بالحق

والطلب استدعاء ما لم يحصل … أقسامه كثيرة ستنجلي

أمر ونهي ودعاء وندا … تمن استفهام أعطيت الهدى

واستعملوا ليت لو وهل لعل … وحرف حض وللاستفهام هل

أي متى أيان أين من وما … وكيف أنى كم وهمز علما

والهمز للتصديق والتصور … وبالذي يليه معناه حري

وهل للتصديق بعكس ما غبر … ولفظ الاستفهام ربما عبر

لأمر استبطاء أو تقرير … تعجب تهكم تحقير

تنبيه استبعاد أو ترهيب … إنكار ذي توبيخ أو تكذيب

وقد يجي أمر ونهي وندا … في غير معناه لأمر قصدا

وصيغة الإخبار تأتي للطلب … لفأل أو حرص وحمل وأدب

الباب السابع الفصل والوصل

الفصل ترك عطف جملة أتت * من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والإبدال * لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك في حكم جرى * أو اختلاف طلبا أو خبرا
وفقد جامع ومع إيهام * عطف سوى المقصود في الكلام
وصل لدى التشريك في الإعراب * وقصد رفع اللبس في الجواب
وفي اتفاق مع الاتصال * في عقل أو في وهم أو خيال
والوصل مع تناسب في اسم وفي * فعل وفقد مانع قد اصطفي

الباب الثامن الإيجاز والإطناب والمساواة

تأدية المعنى بلفظ قدره * هي المساواة كسر بذكره
وبأقل منه إيجاز علم * وهو إلى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا * ولا تصاحب فاسقا فتردى

وعكسه يعرف بالإطناب * كالزم رعاك الله قرع الباب
يجيء بالإيضاح بعد اللبس * لشوق أو تمكن في النفس
وجاء بالإيغال والتذييل * تكرير اعتراض أو تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم * وقفو ذي التخصيص ذا التعميم
ووصمة الإخلال والتطويل * والحشو مردود بلا تفصيل

الفن الثاني علم البيان

فن البيان علم ما به عرف * تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره في ثلاثة * تشبيه أو مجاز أو كناية

فصل في الدلالة الوضعية

والقصد بالدلالة الوضعية * على الأصح الفهم لا الحيثية
أقسامها ثلاثة مطابقة * تضمن التزام أما السابقة
فهي الحقيقة ليس في فن البيان * بحث لها وعكسه العقليتان

الباب الأول التشبيه

تشبيهنا دلالة على اشتراك أمرين في معنى بآلة أتاك

أركانه أربعة وجه أداة وطرفاه فاتبع سبل النجاة

فصل وحسيان منه الطرفان ١٥٥ أيضا وعقليان أو مختلفان

والوجه ما يشتركان فيه وداخلا وخارجا تلفيه

وخارج وصف حقيقي جلا بحس أو عقل ونسبي تلا

وواحدا يكون أو مؤلفا أو متعددا وكل عرفا

بحس أو عقل وتشبيه نمي في الضد للتمليح والتهكم

فصل في أداة التشبيه وغايته وأقسامه

أداته كاف كأن مثل ١٦٠ وكل ما ضاهاه ثم الأصل

إيلاء ما كالكاف ما شبه به بعكس ما سواه فاعلم وانتبه

وغاية التشبيه كشف الحال مقدار أو إمكان أو إيصال

تزيين أو تشويه إهتمام تنويه إستطراف أو إيهام

رجحانه في الوجه بالمقلوب كالليث مثل الفاسق المصحوب

وباعتبار الطرفين ينقسم ١٦٥ أربعة تركيبا إفرادا علم

وباعتبار عدد ملفوف أو مفروق أو تسوية جمع رأوا

وباعتبار الوجه تمثيل إذا من متعدد تراه أخذا

وباعتبار الوجه أيضا مجمل خفي أو جلي أو مفصل

ومنه باعتباره أيضا قريب وهو جلي الوجه عكسه الغريب

لكثرة التفصيل أو لندرة ١٧٠ في الذهن كالتركيب في كنهية

وباعتبار آلة مؤكد بحذفها ومرسل إذ توجد

ومنه مقبول بغاية يفي وعكسه المردود ذو التعسف

وأبلغ التشبيه ما منه حذف وجه وآلة يليه ما عرف

الباب الثاني الحقيقة والمجاز

حقيقة مستعمل فيما وضع ۞ له بعرف ذي الخطاب فاتبع

ثم المجاز قد يجي مفردا ۞ وقد يجي مركبا فالمبتدا

كلمة غايرت الموضوع مع ۞ قرينة لعلقة نلت الورع

كاخلع نعال الكون كي تراه ۞ وغض طرف القلب عن سواه

كلاهما شرعي او عرفي ۞ نحو ارتقى للحضرة الصوفي

او لغوي والمجاز مرسل ۞ او استعارة فاما الاول

فما سوى تشابه علاقته ۞ جزء وكل او محل آلته

ظرف ومظروف مسبب سبب ۞ وصف لماض او مآل مرتقب

فصل في الاستعارات

والاستعارة مجاز علقته ۞ تشابه كاسد شجاعته

وهي مجاز لغة على الاصح ۞ ومنعت في علم لما اتضح

وفردا او معددا او مؤلفا ۞ منه قرينة لها قد الفا

ومع تنافي طرفيها تنتمي ۞ الى العناد لا الوفاق فاعلم

ثم العنادية تمليحية ۞ تلفى كما تلفى تهكمية

وباعتبار جامع قريبة ۞ كقمر يقرأ او غريبة

وباعتبار جامع وطرفين ۞ حسا وعقلا ستة بغير مين

وللفظ ان جنسا فقل اصلية ۞ وتبعية لدى الوصفية

والفعل والحرف كحال الصوفي ۞ ينطق انه المنيب الموفي

واطلقت وهي التي لم تقترن ۞ بوصف او تفريع امر فاستبن

وجردت بلائق بالفصل ۞ ورشحت بلائق بالاصل

نحو ارتقى الى سماء القدس ۞ ففاق من خلف ارض الحس

ابلغها الترشيح لابتنائه ۞ على تناسي الشبه وانتفائه

فصل في التحقيقية والعقلية

وذات معنى ثابت بحس او ۞ عقل فتحقيقية كذا راوا

كأشرقت بصائر الصوفية ... بنور شمس الحضرة القدسية

فصل في المكنية

وحيث تشبيه بنفس أضمرا ... وما سوى مشبه لم يذكرا

ودل لازم لما شبه به ... فذلك التشبيه عند المنتبه

يعرف باستعارة الكناية ... وذكر لازم بتخييلية

كأنشبت منية أظفارها ... وأشرقت حضرتنا أنوارها

فصل في تحسين الاستعارة

محسن استعارة تدريه ... برعي وجه الحسن للتشبيه

والبعد عن رائحة التشبيه في ... لفظ وليس الوجه ألغازا قفي

فصل في تركيب المجاز

مركب المجاز ما تحصلا ... في نسبة أو مثل تمثيل جلا

وإن أتى استعارة مركب ... فمثلا يدعى ولا يُنْكَبُ

فصل في تغيير الإعراب

ومنه ما إعرابه تغيرا ... بحذف لفظ أو زيادة ترى

الباب الثالث الكناية

لفظ به لازم معناه قصد ... مع جواز قصده معه يرد

إلى اختصاص الوصف بالموصوف ... كالخير في العزلة يا ذا الصوفي

ونفس موصوف ووصف والغرض ... إيضاح اختصار أو صون عرض

أو انتفاء اللفظ لاستهجان ... ونحوه كاللمس والإتيان

فصل في مراتب المجاز والكناية

ثم المجاز والكناية أبلغ من ... تصريح أو حقيقة كذا زكن

في الفن تقديم استعارة على ... تشبيه أيضا باتفاق العقلا

الفن الثالث علم البديع

علم به وجوه تحسين الكلام ... تعرف بعد رعي سابق المرام

ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَرْبَانِ ... بِحَسَبِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي

الضرب الأول المعنوي

وَعُدَّ مِنْ أَلْقَابِهِ الْمُطَابَقَةْ ... تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَالْمُوَافَقَةْ
وَالْعَكْسُ وَالتَّسْهِيمُ وَالْمُشَاكَلَهْ ... تَزَاوُجٌ رُجُوعٌ اَوْ مُقَابَلَهْ
تَوْرِيَةٌ تُدْعَى بِإِيهَامٍ لِمَا ... أُرِيدَ مَعْنَاهُ الْبَعِيدُ مِنْهُمَا
وَرُشِّحَتْ بِمَا يُلَائِمُ الْقَرِيبْ ... وَجُرِّدَتْ بِفَقْدِهِ فَكُنْ مُنِيبْ
جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ وَتَقْسِيمٌ وَمَعْ ... كِلَيْهِمَا اَوْ وَاحِدٍ جَمْعٌ يَقَعْ
وَاللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَالِاسْتِخْدَامُ ... اَيْضًا وَتَجْرِيدٌ لَهُ أَقْسَامُ
ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَصْفٌ يُدَّعَى ... بُلُوغُهُ قَدْرًا يُرَى مُمْتَنِعَا
اَوْ نَائِيًا وَهُوَ عَلَى اَنْحَاءِ ... تَبْلِيغٌ اِغْرَاقٌ غُلُوٌّ جَائِي
مَقْبُولًا اَوْ مَرْدُودًا اِلتَّفْرِيعُ ... وَحُسْنُ تَعْلِيلٍ لَهُ تَنْوِيعُ
وَقَدْ اَتَوْا فِي الْمَذْهَبِ الْكَلَامِي ... بِحُجَجٍ كَمَهْيَعِ الْكَلَامِ

وَاَكَّدُوا مَدْحًا بِشِبْهِ الذَّمِّ ... كَالْعَكْسِ وَالْاِدْمَاجِ مِنْ ذِي الْعِلْمِ
وَجَاءَ الِاسْتِتْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ مَا ... يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْعُلَمَا
وَمِنْهُ قَصْدُ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ كَمَا ... يُثْنَى عَلَى الْفَخُورِ ضِدَّ مَا اَعْتَمَا
وَسَوْقُ مَعْلُومٍ مَسَاقَ مَا جُهِلْ ... لِنُكْتَةٍ تَجَاهُلٌ عَنْهُمْ نُقِلْ
وَالْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ قُلْ ضَرْبَانِ ... كِلَاهُمَا فِي الْفَنِّ مَعْلُومَانِ
وَالِاطِّرَادُ الْعَطْفُ بِالْآبَاءِ ... لِلشَّخْصِ مُطْلَقًا عَلَى الْوِلَاءِ

الضرب الثاني اللفظي

مِنْهُ الْجِنَاسُ وَهُوَ ذُو تَمَامِ ... مَعَ اتِّحَادِ الْحَرْفِ وَالنِّظَامِ
وَمُتَمَاثِلًا دُعِيْ اِنِ ائْتَلَفْ ... نَوْعٌ وَمُسْتَوْفًى اِذَا النَّوْعُ اخْتَلَفْ
لَنْ يَعْرِفَ الْوَاحِدَ اِلَّا وَاحِدَا ... فَاخْرُجْ عَنِ الْكَوْنِ تَكُنْ مُشَاهِدَا
وَمِنْهُ ذُو التَّرْكِيبِ ذُو تَشَابُهِ ... خَطًّا وَمَفْرُوقٌ بِلَا تَشَابُهِ
وَاِنْ بِهَيْئَةِ الْحُرُوفِ اخْتَلَفَا ... فَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ الْمُحَرَّفَا

وناقص مع اختلاف في العدد ٢٢٥ وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف ومع تباعد بلاحق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف ترتيبها للكل والبعض اضف
مجنحا يدعى إذا تقاسما بيتا فكان فاتحا وخاتما
ومع توالي الطرفين عرفا مزدوجا كل جناس ألفا
تناسب اللفظين باشتقاق ٢٤٠ وشبهه كذاك ذو التحاق
ويرد التجنيس بالإشارة من غير أن يذكر في العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على صدر ففي نثر بفقرة جلا
مكتنفا والنظم الأول أولا آخر مصراع فما قبل تلا
مكررا مجانسا وما التحق يأتي كتخشى الناس والله أحق

فصل في السجع

والسجع في فواصل في النثر ٢٤٥ مشبهة قافية في الشعر

ضروبه ثلاثة في الفن مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع إن كان ما في الثانية أو جله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازي فادر كسرر مرفوعة في الذكر
أبلغ ذاك مستو فما يرى أخرى القرينتين فيه أكثر
والعكس أن يكثر فليس يحسن ٢٥٠ ومطلقا إعجازها تسكن
وجعل سجع كل شطر غير ما في الآخر التشطير عند العلما

فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية لفاصل في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفق في الوزن لفظ فقرتيه فاستبق
والقلب والتشريع والتزام ما قبل الروي ذكره لن يلزما

السرقات

وأخذ شاعر كلاما سبقه ١٥٥ هو الذي يدعونه بالسرقة

وكل ما قرر في الألباب   أو عادة تخليص من ذا الباب
والسرقات عندهم قسمان   خفية جلية والثاني
تضمن المعنى جميعا مسجلا   أرداه أن ينتحل ما قد نقلا
بحاله والحقوا المراد فا   به ويدعى ما أتى مخالفا
لنظمه إغارة وحمدا   حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجردا دعي   سلخا وإلماما وتقسيما فع

السرقة الخفية

وما سوى الظاهر أن يغيرا   معنى بوجه ما ومحمودا يرى
لنقل أو خلط الشمول الثاني   وقلب أو تشابه المعاني
أحواله بحسب الخفاء   تفاضلت في الحسن والثناء

الاقتباس

والاقتباس أن يضمن الكلام   قرآنا أو حديث سيد الأنام

والاقتباس عندهم ضربان   محول وثابت المعاني
وجائز لوزن أو سواه   تغيير نزر اللفظ لا معناه

التضمين والحل والعقد

والأخذ من شعر بعزو ما خفي   تضمينهم وما على الأصل يفي
لنكتة أجمله واغتفرا   يسير تغيير وما منه يرى
بيتا فأعلى باستعانة عرف   وشطرا أو أدنى بإيداع ألف
والعقد نظم النثر لا بالاقتباس   والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة في الكلام   والمنع أصل مذهب الإمام

التلميح

إشارة لقصة شعر مثل   من غير ذكره فتلميح كمل

تذنيب في الألقاب الفن

من ذلك التوشيع والترديد   ترتيب اختراع أو تعديد

كالتائبون العابدون الحامدون ٢٧٥ السائحون الراكعون الساجدون

تطريز او تذبيج استشهاد ايضاح ائتلاف استطراد

احالة تلويح او تخييل وفرصة تسميط او تعليل

تحلية او نقل او تختم تجريد استقلال او تهكم

تعريض والغاز ارتقاء تنزيل او تأنيس او ايماء

حسن البيان وصف او مراجعة ٢٨٠ حسن تخلص بلا منازعة

فصل فيما لا يعد كذبا

وليس في الايهام والتهكم ولا التغالي بسوى المحرم

من كذب وفي المزاح قد لزب بحيث لا مندوحة عن الكذب

خاتمة

وينبغي لصاحب الكلام تأنق في البدء والختام

بمطلع حسن وحسن القال وسبك او براعة استهلال

والحسن في تخلص او اقتضاب ٢٨٥ وفي الذي يدعونه فصل الخطاب

ومن سمات الحسن في الختام اردافه بمشعر التمام

هذا تمام الجملة المقصودة من صفة البلاغة المحمودة

ثم صلاة الله طول الامد على النبي المصطفى محمد

وآله وصحبه الاخيار ما غرد المشتاق بالاسحار

وخر ساجدا الى الاذقان ٢٩٠ يبغي وسيلة الى الرحمن

تم بشهر الحجة الميمون متم نصف عاشر القرون

تمت الكتابة بحمد الله

محمد رضا

سوده محمد البركاني

غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين